

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 26

محمد بن صالح العثيمين

اه سبحان الله والحمد لله الحمد يكون على صفات الكمال فتكون هذه الجملة سبحان الله والحمد لله فيها نفي النقص بالأنواع الثلاثة واثباتات الكمال تملآن او قال تملأ ما بين السماء والارض - 00:00:17

وما الذي بين السماء والارض ؟ مسافة لا يعلمه الا الله عز وجل وظاهر الحديث انها تملأ ما بين السماء والارض ليس في منطقة في منطقة كوحدك بل في كل المناطق - 00:00:39

قال والصلوة نور الصلاة الفريضة والنافلة نور في القلب ونور في الوجه ونور في القبر ونور في الحشر لأن الحديث مطلق وجرب تجد اذا صليت الصلاة الحقيقة التي يحكم بها قلبك وتخشى جوانحك تحس بان قلبك استمرار - 00:00:56

وتلتذ بذلك غاية الالتزام ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة. والصدقة برهان. البرهان الدليل بذل المال للمحتاجين تقربا الى الله عز وجل بذل المال للمحتاج تقربا الى الله. برهان اي دليل على صدق ايمان - 00:01:39

المتصدق وفي ذلك ان المال محظوظ للنفوس ولا يبذل المحبوب الا في طلب ما هو احب. وهذا يدل على ايمان المتصدق ولهذا سماها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم سمي الصدقة برهانا - 00:02:12

والصبر ضياء الصبر حبس النفس على ما يجب الصبر عنه وعليه قال اهل العلم والصبر ثلاثة انواع صبر عن معصية الله وصبر على طاعة الله وصبر على اقدام الله - 00:02:41

تنجري صبر عن محارم الله بمعنى ان تحبس نفسك عن فعل محروم حتى مع وجود السبب لشأن انسان حدثته نفسه ان يزني والعياذ بالله فمنع نفسه يقول هذا ايش ؟ عن معصية الله - 00:03:12

وكما جرى ليوسف عليه السلام مع امرأة العزيز فان امرأة العزيز دعته الى نفسها والعياذ بالله في حال هي اقوى ما يكون الاجابة لانها غلقت الابواب وقالت تدعوه لنفسه والعياذ بالله - 00:03:45

فقال انه رب اي سيد احسن مثواه بعده؟ نعم؟ انه رب احسن مثواك واحد واحد نعم؟ انه لا يفلح الظالمين. يعني فان في اهله فانا ومن شدة الالاحاص هم هم بها. كما قال عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان رآه لا نرى - 00:04:13

ولم يفعل مع قوة الداعي وانتفاء المواتع هذا صبر على ايش ؟ عن معصية الله. وكما اخبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله - 00:04:56

يوم لا ظل الا ظله وذكر منه شاء نعم رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله الثاني الصبر على طاعة الله بان يحبس الانسان نفسه على الطاعة - 00:05:17

اراد ان يصلى فدعته نفسه الى الكسل الى الفراش الى الطعام الذي ليس بحاجة اليه الى محادثة الاخوان ولكن الزم نفسه بالقيام للصلوة. فهذا صبر باي شيء على طاعة الله - 00:05:39

الثالث صبر على اقدار الله فان الله تعالى يقدر العبد ما يلائم طبيعة وما لا يلائم الذي يلائم الطبيعة لا يحتاج الى صبر لانه ملائم والذي لولائم يحتاج الى صبر - 00:06:06

بان يحبس نفسه عن التسخيف القلبي او القوي او الفعل اذا نزلت من مصيبة حبس قلبه عن التسخيف القلب وان يقول انه لم يرضى عن ربه عز وجل اللسان ان لا يرى بالوجه والسموم - 00:06:26

كما يفعلون الجاهلية البدن الا يشق الجنوب ولا يطم الخدود وما اشبه ذلك. هذا نسميه ايش ؟ صبر مع انه كره ان ان يقع هذا الحادث

لكن صبر هذا نقول انه صبر على اقدار الله - 00:06:58

هناك مرتبة فوق الصبر وهي الرضا باقدام الله. والرضا باقدار الله اكمل حالا من الصبر على اقدار الله. والفرق ان الصابر قد تألم قلبه.
وحزن وانكسر لكن منع نفسه من الاحرام والراضي؟ لا الراضي قلبها - 00:07:23

تابعوا لقضاء الله وقدره. يرضى ما اختاره الله له ولا يهمه فهو متمشي مع القضاء والقدر. ايجابا ونفيما. ولهذا قال اهل العلم ان الرضا
اعلى حال من الصبر وقالوا ان الصبر واجب والرضا مستحب - 00:07:54

السر اين الكامل؟ ذات الماء. ايها افضل؟ نقول اما من حيث هو صبرك فالافضل الصبر على الطاعة لان الطاعة فيها حبس النفس
واسعاف البدن ثم الصبر عن المعصية. لان فيها شرط النفس. لان في - 00:08:19

نفسى عن المعصية. واخر شيء الصبر على الاقدار. لان الاقدار لا حدث لك في فيها فاما ان تصر صبر الكرام واما ان تسلو سلو البهائم
وتتسى المصيبة هذى من حيث الصبر - 00:08:50

اما من حيث الصابر فاحيانا تكون معاناة الصبر عن المعصية اشد من معاناة الصبر على الطاعة اليش كذلك؟ لو ان انسانا هياً له بباب
شرب الخمر مثلا بل ودعي الى ذلك. وهو يشتئن - 00:09:14

ويجب معاناة من عدم الشروط فهو اشد عليه من ان يصلى ركعتين لا شك كذلك لو كان شابا ودعته امرأة الى نفسه وهي جميلة
والمكان خالي والشروط متوفرة فابى هذا فيه صعوبة او لا؟ فيه صعوبة. اصعب مما لو صلى عشرين ركعة - 00:09:40

فهنا قد نقول زواج الصبر هنا اعظم من ثواب الصبر على الطاعة لما يجده الانسان من من المعاملات وهذا سؤال ويقول والصبر زيادة
وصفة بانهم رباء ولم يقل انه نور - 00:10:15

والصلة قال انها نور وذلك ان الضياع فيه حرام كما قال الله عز وجل جعل الشمس ضياء ففيه حرام. الصبر فيه حرام او لا؟ نعم فيه
حرارة ومرارة. شاق على الانسان - 00:10:39

ولهذا جعلوا الصلاة نورا وجعلوا الصبر ضياء لما يلبسه من المشقة والمعاناة الى اخر الميلاد انتهى الوقت. طيب يكفي الحمد لله رب
العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:11:03

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الذي نقله عن ما ورث من الكلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت لا
مأمور الجملة هذى - 00:11:29

بعضنا معنى جملة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. ها نعم لها معنيان. نعم. مرتبط تمام له معنى المال الاول يتعلق بالفاعل وهو ان من
لا حياء عنده فانه يفعل ما شاء ولا يبالي. والثاني - 00:11:46

يتتعلق بالفعل وهو انه اذا كان الفعل مما لا يستحيها منه فافعله ولا ولا تبالي. وكلاهما صحيح طيب ما ورث عن من سبق حكمه فيصل
على ثلاثة اكتساب نعم. الاسم الاول ما ورد صحته في شرعننا. ما شهد شرعننا بصحته. نعم - 00:12:17

والثاني ما شهد شرعننا ببطلانه فهو مردود. نعم. والثالث ما سكت عنه. يعني ما لم ينشر علينا بهذا ولا هذا في طيب وهل يذكر على
سبيل الموعظة دعم يذكر نعم اللي يعتقد الناس تصح. تمام - 00:12:47

يذكر الا اذا اخيه في ان يعتقد الناس صحته بارك الله فيك. طيب اه قوله لا اسأل احدا لا اسأل عنه احدا غيرك ما معناها واش
معناها؟ وش المقصود منها - 00:13:10

نعم. نعم يكون حدا فاصلا جاما ما لاأسئلة يكفيني عن كل سؤال طيب جواب النبي صلى الله عليه وسلم يا غانم ماذا كان جواب
النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم؟ قال صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم قال قل امنت بالله ثم استقم - 00:13:30

طيب الاول امنت بالله ايمت بالله ايه بمقتضاه في تحقيق شهادة لا لاقسي هل هو يتعلق بعمل الجوارح ولا يتعلق بالاعمال الباطنة؟
والاستقامة؟ والاستقامة تتعلق الاعمال الظاهرة تمام هل لهذا القول شاهد من القرآن - 00:13:56

الاخ نعم قال الله تعالى لا هذى ما فيها ذكر الایمان نعم نعم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا
في الثانية تتنزل عليهم الملائكة الى اخره - 00:14:26

طيب نبها على كلمة يقولها الناس وهي دارجة عندهم وغيرها اولى منه عبد الله نعم التعبير بالمتزم عن المتمسك بالدين
والصواب ان يقال المستقيم كما جاء في القرآن والسنة - [00:14:45](#)

وكما ذكرنا لكم ان الفقهاء يعنون بالمتزمين من التزم احكام الاسلام ولو كان كافرا حيث قالوا في كتاب الحدود تجب اقامة الحد على
كل بالغ عاقل ملتزم وادخلوا في ملتزم اليهود والنصارى - [00:15:10](#)